الرسالة الحادية عشر

# رعاةٌ حسب قلب الله

قراءة الكتاب المقدس: إر ٢: ٨؛ ٣: ١٥؛ ١٠: ٢١؛ ٢٣: ١-٤؛ إش ٤٠: ١١؛ خز ٣٤: ١١-٣١؛ يو ١٠: ١١؛ عب ١٣: ٢٠-٢١؛ ١ بط ٢: ٢٥؛ ٥: ٢، ٤؛ رؤ ٧: ١٦-١٧

**١. تحدث يهوه الرب على لسان إرميا بشأن الرعاة، الحكام – إر ٢: ٨؛ ١٠: ٢١:**

**أ.** عصا الرعاة، الحكام، على الرب؛ ولم يطلبوا الرب، فتبددت رعيتهم – ٢: ٨؛ ١٠: ٢١.

**ب.** أهلك الرعاة وبددوا غنم رعية الرب – ٢٣: ١-٢.

**ج.** وعد الرب بأنه سيجمع بقية غنمه ويردّها إلى مرابضها، وأنه سيقيم عليها رعاة يرعونها، فتثمر وتكثر – الآيات ٣-٤

**د.** وعد الرب بأن يعطي إسرائيل رعاة حسب قلبه؛ هؤلاء الرعاة سوف يعطون شعب الله المعرفة والفهم الصحيح لله – ٣: ١٥.

**٢. يكشف كل من العهد القديم والعهد الجديد عن المسيح بصفته الراعي حسب قلب الله – إش ٤٠: ١١؛ حز ٣٤: ١١-٣١؛ يو ١٠-١١؛ عب ١٣: ٢٠-٢١؛ ١ بط ٢: ٢٥؛ ٥: ٤؛ رؤ ٧: ١٦-١٧:**

**أ.** بصفته الواحد القادر والحاكم والديان، يأتي المسيح ليكون الراعي؛ إنه يهتم برعيته حينما يحكم ويصحح خرافه ويطعم قطيعه، بذراعه يجمع الحملان، وفي حضنه يحملها، ويقود المرضعات التي ترضع الصغار – إش ٤٠: ١٠-١١؛ مت ٢: ٦؛ ٩: ٣٦.

**ب.** يتنبأ حزقيال ٣٤: ١١-٣١ بأن الرب نفسه سيأتي كالراعي ليسأل عن غنمه ويفتقدها:

١- كما الراعي سوف يجمع الرب شعبه، غنمه، من الأمم ويأتي بها إلى أرض كنعان، التي ترمز إلى المسيح الكلي الشمول كنصيب شعب الله، ليسكنوا على الجبال العالية، والتي ترمز إلى المسيح المقام والصاعد – الآيات ١١، ١٤.

٢ عندما يأتي الرب يسوع كالراعي ليعتني بنا، يأتي أيضًا كملك ليحكمنا؛ ونتاج اعتناء الرب بنا كراعينا هو أننا نطيعه كملكنا ونخضع لملكه وعرشه في داخلنا – الآيات ٢٣-٢٤.

**ج.** المسيح هو الراعي الصالح، الراعي العظيم، الراعي الرئيس، وراعي نفوسنا – يو ١٠: ٩-١٧؛ عب ١٣: ٢٠-٢١؛ ١ بط ٥: ٤؛ ٢: ٢٥:

١- بصفته الراعي الصالح، جاء الرب يسوع حتى نحصل على الحياة ونحصل عليها بوفرة – يو ١٠: ١٠-١١:

أ- لقد وضع حياة نفسه، حياته البشرية، لينجز الفداء من أجل خرافه ليشاركوه حياته الإلهية – الآيات ١١، ١٥، ١٧.

ب- إنه يقود خرافه من الحظيرة إلى نفسه كمرعى، مكان التغذية، حيث يمكنهم أن يأكلوا منه بحرية ويتغذوا به – الآية ٩.

ج- شكَّلَ الرب المؤمنين اليهود والأمم قطيعًا واحدًا (الكنيسة، جسد المسيح) تحت رعايته – الآية ١٦.

٢- لقد أقام الله من الأموات «رَاعِيَ الْخِرَافِ الْعَظِيمَ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ الْعَهْدِ الأَبَدِيِّ» – عب ١٣: ٢٠:

أ- العهد الأبدي هو عهد العهد الجديد للحصول على القطيع، وهو الكنيسة التي تصبح جسد المسيح وتكتمل في أورشليم الجديدة.

ب- بصفته الراعي العظيم، فإن الرب يجعل محتوي العهد الجديد شيئًا حقيقيًا لنا ويقودنا إلى الاختبار والاستمتاع بكل الجوانب الإيجابية التي تكشف عنها الرسالة إلى العبرانيين – ٨: ٨-١٣؛ ١: ١-٣؛ ٢: ٩-١٨؛ ٥: ٦-١٠، ١٤؛ ٧: ١٦، ٢٢، ٢٤-٢٦؛ ١٣: ١، ٨، ١٢-١٥.

٣- بصفته الراعي الرئيس، يرعى المسيح قطيعه عبر الشيوخ في الكنائس – ١ بط ٥: ٤:

أ- بدون رعاية الشيوخ، لا يمكن بناء الكنيسة – الآية ٢.

ب- إن رعاية الشيوخ يجب أن تكون رعاية المسيح من خلالهم.

٤- بصفته راعي نفوسنا، المسيح الروح يشرف على حالتنا الداخلية، ويعتني بحالة كياننا الباطني – ٢: ٢٥:

أ- إنه يرعانا بعنايته بسلامة نفوسنا وبإشرافه على حالة كياننا الباطني.

ب- لأن نفسنا معقدة للغاية، نحتاج المسيح، الذي هو الروح المحيي في روحنا، ليرعانا في نفسنا، ليعتني بذهننا، وعاطفتنا، وإرادتنا ومشاكلنا، واحتياجاتنا، وجراحنا.

ج. بصفته راعي نفوسنا، يسترد الرب نفوسنا ويهب راحة لنفوسنا – مز ٢٣: ٣؛ مت ١١: ٢٨-٣٠.

٥- في المستقبل الأبدي، سيكون المسيح راعينا الأبدي إذ يقودنا إلى ينابيع ماء الحياة – رؤ ٧: ١٦-١٧.

أ- بصفته راعينا الأبدي، سيقودنا المسيح إلى نفسه كينابيع ماء الحياة كي نستمتع بالعطاء الأبدي لله الثالوث – الآية ١٧.

ب- سيتم التزويد بماء الحياة، ومياه الدموع ستجف – الآية ١٧.

ج- تحت رعاية المسيح في الأبدية، لن يكون هناك دموع، ولا جوع، ولا عطش- فقط استمتاع – الآيات ١٦-١٧.

## ٣ في خدمته السماوية، يواصل الرب يسوع رعايته التي بدأها في خدمته الأرضية – عب ١٣: ٢٠-٢١:

أ. في يو ٢١: ١٥-١٧ كلَّف الرب بطرس بإطعام خرافه ورعاية غنمه في غيابه بينما هو في السماء؛ وهذا كان دمجًا للخدمة الرسولية مع خدمة المسيح السماوية من أجل رعاية قطيع الله:

١- ما كان يفعله في السماء، فعله الرسل على الأرض للقيام بخدمته السماوية – عب ١٣: ٢٠-٢١؛ يو ٢١: ١٥-١٧.

٢- فيما تعلق بالرعاية، تتعاون الخدمة الرسولية مع خدمة المسيح السماوية – الآيات ١٥-١٧.

**ب.** الرسول بولس هو مثال لرعاية القديسين في تنسيق مع رعاية المسيح في خدمته السماوية – عب ١٣: ٢٠-٢١؛ ٧: ٢٥-٢٦؛ ١ تي ١: ١٦؛ ٢ كو ١: ٣-٤؛ أع ٢٠: ٢٠:

١- رعى بولس القديسين كأم مرضعة وأب واعظ – ١ تس ٢: ٧-٨، ١١-١٢.

٢- رعى بولس القديسين في أفسس بتعليمهم «جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ» (أع ٢٠: ٢٠) ومن خلال تنبيهه لكل واحد من القديسين بدموع لمدة تصل إلى ثلاث سنوات (الآيات ٣١، ١٩)، إذ أعلن لهم كل مشورة الله (الآية ٢٧).

٣- لقد توسع قلب بولس لكي يكون له الاهتمام الحميم حسب الحياة الخادمة – ٢ كو ٧: ٢-٣؛ ١تس ٢: ٨؛ في ٢: ١٩-٢٠.

٤- نزل بولس إلى مستوى الضعفاء حتى يتمكن من كسبهم – ٢ كو ١١: ٢٨-٢٩؛ ١ كو ٩: ٢٢؛ قارن مت ١٢: ٢٠.

٥- وكواحد يحب الكنيسة وفي وحدة مع المسيح الذي يحب الكنيسة، كان بولس مستعدًا لبذل ما لديه، إشارة إلى أملاكه، وأن ينفق نفسه، إشارة إلى كيانه، من أجل القديسين من أجل بناء جسد المسيح – أف ٥: ٢٥؛ ٢ كو ١٢: ١٥؛ ١١: ٢٨-٢٩.

## ٤. أولئك الذين يرعون قطيع الله يتعين عليهم أن يرعوا حسب الله – ١ بط ٥: ٢:

**أ.** أن نرعى حسب الله هو أن نرعى حسب ما هو الله في صفاته – رو ٩: ١٥-١٦؛ ١١: ٢٢، ٣٣؛ أف ٢: ٧؛ ١ كو ١: ٩؛ ٢ كو ١: ١٢.

**ب.** أن نرعى حسب الله هو أن نرعى حسب طبيعة الله ورغبته وطريقته ومجده، وليس حسب تفضيلنا، ومصلحتنا، وغرضنا، وطبعنا.

**ج.** لكي نرعى حسب الله، علينا أن نصبح الله في الحياة والطبيعة والتعبير والوظيفة – يو ١: ١٢-١٣؛ ٣: ١٥؛ ٢ بط ١: ٤:

١- علينا أن نصبح استنساخ المسيح، تعبير الله، لكي نعبر عن الله في رعايتنا، لا عن الذات بطبعها وخصائصها الغريبة – يو ١: ١٨؛ عب ١: ٣؛ ٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٩؛ غل ٤: ١٩.

٢- علينا أن نصبح الله في وظيفة رعايته لقطيع الله حسب ما هو وفي توافق مع هدفه في تدبيره – أف ٤: ١٦؛ رؤ ٢١: ٢.

٣- عندما نكون واحدًا مع الله، نصبح الله في الحياة والطبيعة ونكون الله في رعايتنا للآخرين – ١ يو ٥: ١١-١٢؛ ٢ بط ١: ٤؛ ١ بط ٥: ٢.

## ٥. الرعاية التي تبني جسد المسيح هي رعاية متبادلة – ١ كو ١٢: ٢٣-٢٦:

**أ.** أن نرعى هو أن نولي اهتمامًا كلي الشمول ورقيق بالقطيع – يو ٢١: ١٥-١٧؛ أع ٢٠: ٢٨.

**ب.** كل المؤمنين وبغض النظر على مستوى نموهم الروحي يحتاجون إلى رعاية.

**ج.** علينا جميعًا أن نكون تحت رعاية المسيح العضوية وأن نكون واحدًا معه من أجل رعاية الآخرين – ١ بط ٢: ٢٥؛ يو ٢١: ١٦.

**د.** علينا أن نرعى قطيع الله وفقًا لقلب الآب المحب والغفور ووفقًا لبحث روح الابن وعثوره ورعايته – لو ١٥: ٤-٢٤، ٣٢.

**هـ.** إننا خراف ورعاة على حد سواء، نرعى ونتلقى رعاية بصورة متبادلة؛ من خلال الرعاية المتبادلة، يبني الجسد نفسه في المحبة – أف ٤: ١٦.

*© 2020 Living Stream Ministry*